عدد ٢٧٥ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 275

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير
سنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢١ ذي الحجة ١٣٤٧ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 30 Mai 1929

الاراضي التونسية

مالك الارض يملك ما عليها • ذلك مثل يضرب بالروسيا منذ عهد حكم القياصرة من اولهم الى اخرهم •

فمالك الارض يملك اشجارها وانهارها وحيواناتها حتى الوحشية المفترسة ومقاطعها ومعادنها حتى الذهبية بل يملك حق التصرف في مصالح ساكنيها حتى الاستيلاء على حريتهم الشخصية • فلا يؤاخذ المالك بقتل او تعذيب احد من نزلاء ارضه بل لا يغرم ماليا من جراء تعديه على تابعيه من قاطني اراضيه —

فهذا المثل يبرهن على ما لمالكي الارض من النفوذ ولو لم يصل ببلادنا الى القوة التي كان يستحوذ عليها زميله بالروسيا هناك في مدة القياصرة المنقرضة الا انه لا يخلو من نفوذ حقيقي هنا •

والملك عندنا قد اكتسب بالحوز والتصرف برسوم عربية صحيحة او بلا رسوم اصلا لضياعها وسواء كان للمالك رسم او لا فهو في نظر القانون العرفي غير مالك شرعي ان لم يكن ملكه مسجلا بدفتر خانة الاملاك العقارية طبق القوانين الفرنسية الحديثة ببلادنا بدعوى ان التحديد القديم غير مضبوط وبطول العهد تتغير اسماء الاجوار ايضا وحدودهم كذلك —

وبدعوى ثانية وهي ان الرسوم العربية كثيرا ما تنقصها حجج الوفيات فلا يتصل المستحق باصله واثبات كونه من اعقاب المالك المنحصر كل ارثه او جزء منه فيه وبدعوى ثالثة (في صورة ضياع الرسوم) وهي ان المتصرف ربما كان تصرفه بموجب الهبة الوقتية او بالكراء فمات المالك ولم يوجد عقب له حتى يعارض او يشاغب ذلك المتصرف الى غير ذلك من الاوجه التي يعللون بها سلبهم لحق الملكية او الحبسية لمن ملك بالوراثة الشرعية او بالتحبيس على الاعقاب وكل تلك العلل لا تنصب الا على المتصرف برسم عربي او حائز بلا رسم وليت السبب الداعي لذلك هو النزاع القائم بين المستحقين انفسهم حتى يحكم عليهم بمقتضى قواعد الاستحقاق الفقهية الجاري بها العمل — بل القائمون بالدعاوي والمنازعات هم غير المستحقين اصالة من الذين يدافعون عن املاك الدولة ورجال الحكومة بادارة الاستعمار والفلاحة ضد الحائزين المتصرفين منذ قرون او اجيال •

على ان الاراضي التي اخذتها ادارة الفلاحة ووزعتها على المعمرين بطريق الشراء من التونسيين او بطريق التعويض المالي من جمعية الاوقاف لا كلام عليها حيث انها دخلت في حكم الامر المقضي وسجلت كملك (في الحال او الاستقبال) مخصص للمعمرين الفرنسيين — دون التونسيين — وانما كلامنا على الاراضي التي لا زالت تحت النزاع بين الادارة وحائزيها الى الان •

اعني التي لا تملك الادارة رسما لها مسجلا بصفة قانونية كما تراها وترغبها وتحاول الحصول عليها واحلال رسومها محل الرسوم العربية التي تحت يد الحائزين الان وقبل الان —

نعم ادارة الفلاحة تعتمد على التسجيل العرفي (الغير القانوني) الذي تضعه الادارة الحربية في خرائطها لكامل تراب المملكة التونسية بوجه تقريبي وربما تضع الحربية (عن غلط مقصود او غير مقصود) مناطق ترابية في تصرف اصحابها موضع املاك الدولة •

واذا قلنا املاك الدولة المتوقعة فلا يتبادر الى الاذهان ان المقصود بعض مساحات وقطع صغرى ارضية لا اهمية لها لضيقها او لقحالتها وجدبها في كثير من السنوات — لا — لا بل نريد بذلك شاسع الاراضي وعظيم المساحات الصالحة لزراعة الحبوب وغراسة الزياتين والغابات الكفيلة بمرعى الحيوانات خصوصا الاغنام بين اراضي العروش والغابات الغير المثمرة وهناشر الاحباس الخاصة كهنشير سيدي مهذب الشاسع الاتساع والممتد الاطراف باعمال : الصخيرة والهمامة وقفصة والجريد ونفزاوة وقابس —

فاراضي العروش قد تقادم تصرف اهلها في حرثها وبذرها وحصدها بين جميعهم بلا استثناء والحق قاض بتوزيعها فيما بينهم الان على نسبة معقولة تراعي فيها الرسوم العربية مع الاستناد على شهادات الاجوار والاعتماد على (تنابر) المجبى والعشر الخ عند الاحتياج

والغابات من الحق ان تقسم بين ذويها او على الاقل يجب ان يقف تيار الخطايا التي تنصب على اصحاب الاغنام لما ترعى اغنامهم في غاباتهم عند الحد الذي بلغ اليه • حيث قد ثقلت المغارم وتجاوزت حد المعقول والمقبول نحو اناس لاغلبهم ثابتة حق في المرعى —

على ان كثيرا من الخطايا تحمل على عاتق المالك لقطعة من غابة برسمه العربي الصحيح ولا يعفى من الدفع ولو بعد ادلائه بما يثبت له حق تصرف المالك في ملكه •

وهناشر الاوقاف الخاصة التي لا يزال امرها موقوفا الاولى ان تحل حلا مرضيا اما بقسمتها على مستحقيها طبق نص المحبس او على الاقل بين نزلائها المستقرين بها •

اما ابقاء مسالتها متشعبة الى الان او التفكير في تسليمها لمن لا ثابتة تخوله التصرف فمن قبيل اعطاء الحق لمن لا يستحق •

والخلاصة ان ثلث الاراضي التونسية تقريبا لا يزال محفوفا بالمشاكل وان ادارة الفلاحة تمانع في حله حلا مرضيا فضلا عن الحل العادل انشودتنا وانشودة المنصفين الذين يعرفون ان صاحب الرسم العربي كيفما كان شكله هو اقوى حجة في الاستحقاق ممن لا رسم له بالمرة وان الحائز هو اقوى في الاعتبار من الذي يحاول الحوز ولم تتوفر لديه الموجبات الاساسية ما عدى قوة ادارة الفلاحة التي تمده بمساعدتها بشتى الصور والاشكال •

اجل نتحقق ان هذه المشاكل معقدة وحلها صعب ولا يمكن فصلها فصلا باتا الا بعد تضحية بعض المصالح التي يجب ان تحترم — الا اننا نرضى بالتنازل عن البعض لا الكل بصورة قريبة من العدل ولا تمثل الغبن باكمل معانيه واتم مبانيه •

كما اننا نعتبر من الغبن البيع بالاتفاق (بكنترانو) لمن لا يملك رسما ولا حوزا بل لمجرد ادعاء انه مستحق لم يتصل بحقه فربما كان مبطلا في دعواه او انه ينوبه البعض لا الكل الذي بعه بحيث ان المشتري في نظرنا ونظر الشرع والقانون كالعارض ماله للتلف • بيد اننا راينا كثيرا من الاحكام تصدر بصحة عقدة البيع لبيوعات من هذا القبيل اذا كان المشتري من المعمرين خصوصا متى حاز بمقتضى اتفاق البيع على الصفة الانفة الذكر •

وان صورة البيع بكنترانو لمن اعجب الصور اذا ثبت حق التملك للمشتري في حين ان صاحب الرسم العربي الصحيح الحائز المتصرف قد لا يثبت له حق التملك في بعض الاحيان

هذه زبدة نظريات نلفت لها نظر الحكومة ونظر اعضاء اللجان المكلفة بفصل النوازل التي من هذا القبيل اذ الموقف صعب فالحذر الحذر من الانحياز لغير جانب اصحاب الحقوق المقدسة في نظر الشرع والقانون ونفي الشكوك والظنون •

— الطيب بن عيسى —

نخبة من المشاركين في الحفلة العكاضية



من اليمين الاخوان : العروسي المصمودي ـ محمد الحوكي ـ الطيب بن عيسى ـ عمر بري ـ الشاذلي خزنه دار ـ محي الدين القليبي ـ محمود بورقيبه ـ التهامي البناني ـ المنجي بن الشاذلي خزنه دار .

القسم الاسلامي

كيف استقبل الامير شكيب وكيف غادرمياه مصر

ممـا لا ريب فيه ان اعتزام عطوفة الامير شكيب ارسلان الحج ومروره بهذا الوادي قد احدثا هزة فكرية في جميع البلاد العربية • فلا تكاد تفتح صحيفة او تجتمع باخوان الا كان الامير موضوع تلك الصحف ونقطة الدائرة في احاديث الاخوان • ولا غرو فالامير شكيب يعمل في القضايا العالمية منذ ٤٠ سنة فالجيل الحاضر نبت وشب ثم اكتهل وهو يسمع باسم الامير ويقرا له انفس النفائس في العلم والتاريخ والسياسة والادب

•••وفي صباح يوم الاربعاء الماضي كنا على شاطئ بورسعيد مع بقية المستقبلين ننتظر الباخرة التي تقل امير البيان • ونحن نتعجب كيف ان الباخرة وسعت ذلك الذي لا تسعه الدنيا !

فقال السيد رشيد رضا للزملاء : ترى كيف يقضي الامير وقته في الباخرة ? فابدى بعض الاخوان ما عندهم جوابا على ذلك السؤال• اما صاحب الشورى فانه رجح ان الامير امضى فترات من الوقت في كتابة مواضيع للشورى ! وهنا حملق السيد رشيد واستبعد ذلك الاحتمال

وجاء « البشير » قائلا ان الباخرة ظهرت في عرض البحر • فهرولنا الى الزوارق البخارية فانطلقت بنا نحو الباخرة « اورفيتو » الهائلة واخذت تدور بنا حول الباخرة تتصفح اشكال الركاب الذين كانوا ايضا يتصفحوننا فقال احد الرفاق ان السيد رشيد سيكون « منارا » في هذه الرحلة • لان الامير بمجرد ان يلمح عمامته سيعرف اننا من مستقبليه وقد كان ! ولما وقعت العيون بعضها على بعض حييناه ولوحنا له بالمناديل واخذ يحيينا بيديه ضاحكا مسرورا

وصدر الاذن بالدخول الى الباخرة فصعد اليها الامير امين ارسلان والدكتور حماده والاساتذة السيد رشيد رضا والسيد محب الدين افندي الخطيب وحافظ بك خليل والامير نسيب شهاب والمهندس عزيز افندي بيطار وغيرهم من الذين ذهبوا من القاهرة لاستقبال الامير ومنهم صاحب هذه الجريدة

وكان لقاء الامير للسيد رشيد صديقه الاقدم بعد الفراق الطويل مؤثرا جدا • اذ اجهش السيد رشيد بالبكاء وكان العناق طويلا

وقبل النزول من الباخرة جاء احد سعاة التلغراف ودفع للامير بضع برقيات تحية آتية من هنا وهناك • وسلم عطوفة الامير صاحب الشورى اربع مقالات كتبها عطوفته للشورى في خلال رحلته البحرية هذه

وهنا تبادل الاستاذ السيد رشيد وصاحب الشورى النظرات والابتسام ! فسال الامير عن السبب فاخبرناه خبر المناقشة التي دارت بيننا وبين السيد فضحك كثيرا —

ولما اجتزنا الجمرك قابله الموظفون بالاجلال والاحترام وتركوا امتعته تمر بدون ان تفتح• وجاء موظفو الجوازات والصحة الى غرفة وكيل الجمرك حيث استراح الامير لاجراء ما يخصهم حتى لا يتعب في الذهاب الى مكاتبهم • والحاصل ان معاملة الحكومة المحلية ببورسعيد كانت في غاية من اللطف والتسهيل

وجلسنا بفندق الكازينو حول عطوفة الامير في حلقة نستمع لحديثه • وحديث الامير شكيب مثل مقالاته البديعة التي تحتوي على الحكمة وفصل الخطاب وكانت صحته والحمد لله جيدة

واخذ الزائرون يفدون لتحية الامير وجاءت برقيات من جهات كثيرة ترحب به • وفي منتصف الليل وصل من فلسطين الاستاذ الكبير الشيخ كامل القصاب يحمل تحية اخوانه الذين انابوه من دمشق لتحية الامير باسمهم

وفي الحقيقة ان كثرة التعديلات واختلاف روايات الصحف عن موعد وصول الامير وكيفية مروره بالقطر المصري جعلت اصدقاء الامير يحتارون هل ياتون من فلسطين الى مصر• ام الى السويس • ام الى بورسعيد• ومتى ياتون? يدلك على ذلك ان بعضهم ذهب الى السويس

انتشار الالحاد

في الممالك الاسلامية

الالحاد داء عضال يصيب كل دين سماوي من قديم الزمان ولا يخلو منه مكان حتى ان الدين الاسلامي السمح الذي يشهد العقل السليم بيسره وان تعاليمه صالحة للدارين واوامره جالبة للنفع الفردي او الاجتماعي وتواهيه دافعة للضرر كذلك لم يسلم منذ وفاة الخليفة الرابع من هذا الداء الذي تفشى بكيفية واضحة ايام العباسيين عند ما ضعف نفوذ العرب وتقوى نفوذ الدخلاء كالعجم والترك وغيرهم من الاجناس التي اسلمت على دخل خوفا او طمعا وانه (اي مرض الالحاد) يشبه من وجوه كثيرة مرض السل والعياذ بالله حيث انه ان وجد بدننا خصبا ومقاومة بالادوية النافعة يسكن ويرسب واذا اعتل البدن واهمل الاعتناء به يتقوى ويفتك • وكذلك الالحاد ان وجد يقظة من رجال الدين والعمل ومقاومة من الامة المتدينة يخفت صوت دعاته ويخنسون • واذا كان الامر بعكس ذلك بان وجد جمودا من رجال الدين واذنا صاغية من الرعاع واهمالا من افراد الامة يظهر بسرعة وينتشر حتى ينبث في العقول الخربة الصالحة لقبوله كعقيدة دينية يصعب بعد ذلك على المصلحين علاجها • واذا نظرنا الى الامة التركية وما عليها حالتها الدينية الان وتحولها مما كانت عليه من التمسك بعرى الدين تمسكا لا نظير له الى تركه واعتناق المدنية الغربية مع عدم التدين بسرعة البرق يظهر صدق ما قررته عيانا • اذ ان الالحاد لم يبتكره مصطفى كمال ولا عصمت باشا ولا يظن انهما قوما امة تعد بالملايين تقويما مغناطيسيا اثر تاثيرا سريعا وقلب الهياة راسا على عقب بل انه وجد امة متهيأة ونشاة قابلة للانقلاب الديني فاجهزا عليها•

ومن تتبع حوادث الامة التركية منذ الانقلاب السياسي الواقع عام ١٩٠٨ لا سيما بعد خلع ترس الدين وحصنه الحصين السلطان عبد الحميد الثاني وقبض جمعية الاتحاد والترقي على جميع السلط يجدان داء الالحاد اخذ في الظهور والانتشار منذ ذلك الزمن المشؤوم وان (منار الاسلام) الشيخ رشيد رضا اول من استيقظ لذلك واخذ في مقاومته وانذر الامة بقلمه وخطبه سوء عاقبته ووخامة ما يجره عليها من الويلات والكوارث ولاكنه ويا للاسف لم يجد اذنا صاغية من الامة التركية حيث ان البزنطيين الاصليين تغلبوا على الاتراك الاحرار المتدينين حقيقة وانتشر الالحاد وتوابعه في الشبيبة وكلما مات ملحد مشبوه الا قام مقامه ملحد امخلصا الى ان ءال الامر الى ما ءال اليه الان وسوف ينقض الدين بانقراض الكهول المتدينين وتغلق المساجد والكنائس لان الملحد لا دين له • ولولا ان مصطفى كمال وجد الافكار متهيئة لقبول كفرياته لما قدر على ذلك امام الجيش الذي انزل السلطان عبد الحميد الثاني من اعلا جبروته لاجل استبداده مع تدينه افتراه يعجز عن مقاومة مصطفى كمال واشياعه مع الحاده وكفره وتجاه تفشي مبادي مرض الالحاد بالعاصمة التونسية بين افراد لا خلاق لهم ولا يؤبه لهم ولله الحمد يجب على الامة ان لا تغفل عنه حتى لا يصيب بعدواه اغلبية الشبيبة ويستفحل داؤه ويعز دواؤه وان تبذل كل مجهودها في قطع جرثومته بالاعراض عن دعاته ومقاطعتهم في كل شيء وقطع مددها عنهم ونفض يدها منهم حتى ينقرضوا او يتوبوا ويرجع اليهم رشدهم وتكون الامة وقتئذ قامت بواجبها نحو الهياة العامة ونحوهم والله المسؤول ان يعين العاملين المتوسطين على محبي التفريط والافراط والمصلحين على الجامدين والمتنطعين اذ كل من الجمود والتنطع مضر بالدين والله لطيف بجماعة المسلمين

سوسة — م — ب — م

القسم المسرحي

انتهاء الموسم

نظرا لانتهاء موسم هذه السنة يسرنا ان نختتمه بكلمة صغيرة حول هذا الانتهاء • وحول ما شاهدناه فيه •

حقيقة اننا شاهدنا في هذا الموسم روايات وتمثيلا واخراجا ما كنا لنشاهد شيئا منها لولا امران اساسيان هما : التزاحم الذي وقع بين بعض «جمعياتنا » و « فرقنا » التمثيلية — والنقد الفني الذي كان له الاثر المحسوس في كل ما ذكر

اذ بالتزاحم شاهدنا هذا الموسم اربعة عشر رواية — بينما كنا لا نشاهد في سابقيه الا اربع او خمس روايات فقط — وبالنقد الفني راينا تحسينا كبيرا في التمثيل والاخراج وما عطف عليهما • وخطوة شاسعة لتقدم الفن التمثيلي بتونس

وقد كان لهذه الصحيفة المتنوعة المباحث القدح المعلى في هذا المضمار • اذ لم تمر رواية بدون ان ينشر فيها ما تستحقه تلك الرواية من الانتقاد او الاستحسان — من جميع وجهاتها —

الامر الذي جعل المولعين بهذا الفن الجميل يتسابقون الى مطالعتها بشغف زائد •

والان بما ان موسم هذه السنة قد انتهى فاننا نسدل الستار على هذا (القسم) مؤملين ان نرفع ذلك الستار — في الموسم الاتي — على ما ستفاجئنا به جمعياتنا وفرقنا من الروايات المطلوبة • والتمثيل المنشود •

وفي الختام نتقدم الى كافة الممثلين والممثلات بتحياتنا الخالصة • واضعين نصب عيون جميعهم اننا اذا كنا انتقدنا بعضا منهم او استحسنا بعضا آخر فليس ذلك لغرض عندنا مع هذا او ذاك او لمارب خاص لنا مع هذه او تلك •

وانما غايتنا الوحيدة التي نسعى اليها بكل قوانا ومجهودنا هي : ترقية « الفن » ببلادنا والصعود به الى القمة السامية التي وصل لها عند غيرنا من الممالك الناهضة والشعوب الحية التي قدرت هذا الفن الراقي حق قدره • الى ان اصبح من امثالها المتناقلة هذا المثل السائر : « المسرح مدرسة الشعب »•

محمود بورقيبه
مندوب (الوزير) المسرحي

!! دبابيس جارحة !!

اختلف « المجددون » اختلافا كبيرا عند ما اخذوا يبحثون عن التاء في لفظة — التجديد — وهل يجب نقطها ؟ ام اهمالها بالمرة ? وفي الصورة الاولى هل يضعون لها النقط « من فوق » ? ام « من اسفل » •••?!!

⁂

هنالك لفظة في العربية تتركب من (ميم وباء ودال وهمزة) احرم الله من نعمتها بعض مخاليقه ••••••••?

⁂

لا يزال (الخامرون) ياتون اعمالهم المنكرة — باحمدهم وامجدهم • واحرارهم وعبيدهم! ولا تزال هذه « الدبابيس » تتولى المفاهمة مع حضراتهم •••••••

⁂

اثار الاخ صاحب « النديم » على السيد (التجاني بن سالم) — الفيلسوف المزيف!— ان يجدد اسمه ولو بحذف التاء منه ! ونحن نشير عليه بان يجدد كنيته ايضا ولو بتصحيف سالم على (سلام) ! حيث ان اسمه القديم يشاركه فيه ولي — محمدي — يعترف بكرامته المحافظون على القديم ••• وكنيته الجديدة يشاركه فيها اب — مسيحي — يرقص له المجددون رقصا •••

والمظنون انه سيبادر بادخال هذين التجديدين ما دامت (الثقافة) و (التفكير البكر) وما عطف عليهما ••• جميعا تتطلب «التجديد» في كل شيء ••••••!

⁂

سوف ترسل طائفة (المجددين) —بتونس— احتجاجا على (الجامدين) — في لغتهم ! — يذيلونه ببصمات اصابعهم ويكلفون من يعنونه لهم باسم : الدكتور طه حسين — بمصر — نظرا لكون هذا (الدكتور) هو الوحيد المحرز على شهادة : « دكتورا الالحاد » في العالم العربي••••••!

مسكينة انت يا بلادي ! امسيت بين شياطين ملحدين يمشون في ربوعك دعاياتهم المؤلمة وينفخون في وجهك شراراتهم الرمادية • وبين ابالسة آخرين يتظاهرون بمظهر التدين والتقوى وهم اخطر عليك من المجاهرين بالحادهم ! لدسهم لك السم في الدسم • تحت رداء تقواهم الكاذبة •••••!

⁂

ابتدا بعض اصحاب البركات « مشايخ الطرق » يستعدون للجولات الصيفية بجوقاتهم المختلفة الانغام ••• وكالعادة سيكون لقريتنا (جبل المنار) القسط الاوفر من زوراتهم الثقيلة •••!

⁂

ما بال علماء المنطق لم يمثلوا لدلالة (الالتزام) بكثرة السيارات التي تستلزم كثرة ازهاق النفوس البشرية •••• ??!

⁂

قرات — غير مرة — في المجلات المصرية هذه الكلمات : (السياسة الاسبوعية — جريدة مصر الممتازة —) فاكبرت صراحة تلك المجلات ودقتها في الوصف ! اذ حقا امتازت « السياسة » على بقية رصيفاتها بنشر سخافات الملاحدة • مع تاييدهم ان مست الحاجة للتاييد

⁂

كما قرات لاحد « فلاسفة » المجددين عندنا قوله : (اسفي على الشعر الجاهلي باكورة العمل الصالح •••) فشاركته في اسفه قائلا : (اسفي من الادب الجاهي — ثاني العمل « الطالح »! الذي بعث لنا الشعر الجاهلي من مدفنه)•••

⁂

ما انفكت جريدة « لاترانزيجان » تنشر بين اعمدتها كل ما يسوده المسيو (موهاز) بعنوان : « المسالة الاسلامية » ولا غرابة في ذلك ما دام الفراغ يتحتم اشغاله باي شيء••• ولو كان ما يشغله : سوادا في سواد •!

(فلان••?)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب معاون رقم ١٩ تونس

ونحن في بور سعيد ولولا ان الاستاذ القصاب سال بورسعيد من القنطرة بالتليفون لذهب الى السويس! وزاد في البلبلة نغمة ان احدى الزميلات في فلسطين قالت ان موعد وصول الامير غير معروف بالضبط وقالت اخرى انه مر وانتهى الامر !

وعند ظهر الخميس غادر الامير بورسعيد ومعه بعض الوافدين قاصدين السويس فودعه جمهور من السوريين والمصريين على راسهم مصطفى بك عوض شقيق الاستاذ حافظ عوض صاحب كوكب الشرق فودعوا الامير بكلمات ملؤها العطف والاخلاص فرد عليهم ردا جميلا وشكرهم احسن شكر

ولما وصلنا الاسماعيلية انضم الينا وفد اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة بعد ان فارقنا الاستاذ القصاب في محطة القنطرة لينتظر قطار فلسطين فيعود فيه

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر وصلنا الى محطة السويس التي كانت غاصة بالمستقبلين فراينا بينهم وفدا اتى بالسيارات من القاهرة عرفنا من رجاله الاستاذ عبد الرحمن بك عزام وشقيقه عبد الغفار بك واحمد افندي حلاوة وازدحم الناس حول الامير شكيب يحيونه ويسلمون عليه وتقدم رجل ببرقيات آتية من بعض الجهات فسلمها للامير

وكان المقرر ان يمكث الامير في السويس الى عصر السبت ليركب الباخرة الخديوية . وعلى هذا العزم اعد الدكتور سعيد بك طليع في داره حفلة عشاء واستقبال . واعد آخرون حفلة شاي . واذا بمندوبي محافظة السويس يسلمون على الامير ويقولون ان الباخرة الهندية بالانتظار! ندهش الجميع لهذا النبا فقال لهم الامير: ولكن تذكرة السفر لا تبيح لنا السفر الا في الباخرة الخديوية ! فقالوا ان الباخرة الهندية احسن وانظف ولا بد من سفر عطوفتكم فيها وان التذكرة التي معكم استبدلت بتذكرة للباخرة التي تنتظركم الان .

فبادرنا جميعا الى السيارات فسارت بنا في رتل طويل خلف سيارة الامير حتى الباخرة الراسية في حوض السويس وكانت غاصة بالحجاج من جميع الجنسيات وتسامع الحجاج ان الامير الارسلاني في باخرتهم فهرعوا الى الصالون يسلمون عليه ويقبلون يده واخذوا بالدعاء و « التحنين » لعطوفته . اي ينشدون اناشيد الحج المؤثرة.

وفي الساعة الخامسة والنصف ابحرت الباخرة فودعت بالتصفيق من المودعين والتكبير والتهليل من المسافرين . ثم هرول المودعون بعضهم الى سياراته وبعضهم الى القطار عائدين الى بلدانهم

وقد بلغنا ان الاستاذ عباس افندي المصفي والدكتور امين بك رويحة وصلا من الاسكندرية الى السويس بعد سفر الباخرة التي اقلت الامير بساعة واحدة . وان جماعة اخرى اتت من فلسطين وسورية يوم الجمعة الى السويس فلما لم يظفروا برؤيته رجعوا من حيث اتوا صحبته السلامة في حله وترحاله

وقد عرفنا بعد ذلك ان بين الذين وفدوا

القسم المحلى

صورة مصغرة
ـ من التهاني العيدية ـ

كم يسرنا لو نبعث تهانينا الخالصة الى كل من وجه الينا تهانيه بمناسبة حلول عيد النحر المبارك . تمكينا للروابط القلبية بيننا وبين احبابنا المخلصين .

الا ان كثرة البطاقات الواردة وانهما كنا في الاشغال المتراكمة ــ ولو في فسحة ايام العيد ــ تدحا لا دون اجابة كل شخص بمفرده .

وعليه فمن كريم اخلاقهم وجميل شيمهم قبول عذرنا (والعذر عند كرام الناس مقبول) واعتبار ارجاع التهاني على صفحات الجريدة بمثابة الاجابة الخاصة والعامة في آن واحد .

وكم يسرنا ايضا لو نشرنا نص العبارات الرقيقة . والاشارات الدقيقة . الواردة الينا (بين منثور ومنظوم) . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله . لذلك ادرجنا تهنئتين فقط كانموذج منها .

الاولى في الورود :

«طربى» الى « الطيب » !

عيد سعيد بالتهاني طيب

انعم به عيدا اتى يا (طيب)

خفقت عليه من الجلالة راية

تسعى اليه قلوبنا تتقرب

طوبى لمن قد ام «طيبة» قاصدا

خير البرية للزيارة يرغب

دم بالهناء . وبالمسرة مرتد

وبقى (الوزير) مسلما لا ينكب

(احمد خليل)

الثانية في الورود :

الى (الوزير) الصدوق !

ان عيد (النحر) وافى باسما

رافلا في حلة الانس سرورا

دمت للامثال منه . لهدى

ديننا السمح «مشيرا» و«وزيرا»

« محمود بورقيبه »

اديب لاديب

يقدم صاحب (الوزير) اصالة عن نفسه ونيابة عن الادباء الملتفين حول صحيفته وصحيفتهم تهانيه الحارة بازدياد مولود الى المتفنن السيد محمد فهمي بن عثمان وبما ان الاب اديب فيكون الابن اديبا ولذلك اختار له اسم (اديب) جعله الله من الادباء الخادمين لادب الدين (الاخلاق الاسلامية) وادب اللغة (اللغة العربية) حتى يكون مثالا حسنا لرجال المستقبل المعاصرين له .

على السويس من القاهرة بقصد تحية الامير حضرات الاساتذة الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين والشيخ عبد الوهاب النجار المدرس بقسم التخصص بالازهر والدكتور محمد احمد الغمراوي بك ولكنهم وصلوا بعد سفر الامير فعادوا الى العاصمة

(الشورى)

الحريم

رواية اجنبية تتعلق بنقد العائلات الاسلامية ورمي الدين الحنيف بشبهات ليست منه في شيء ــ مؤلفها ايطالي ومترجمها اسرائيلي ــ مثلت كم من مرة بالمسارح الاروبية والاميريكية بلغات متعددة فحازت تمام الرضى من لدن تلك الشعوب المسيحية (كما يقول كوستا).

اما هنا فالجو ربما لا يرضاها لان الوسط الاسلامي لا يوافق على بث تلك التعاليم ولا يريد اذاعة التباشير الدينية الموجهة ضد كيفية تشكيل العائلات في الاسلام وضد تعدد الزوجات كنسبة الخنى للضراير من العفيفات الطاهرات وتقبيح افعال القائمين بطقوسهم الدينية وادعاء ان بر الحرمين الشريفين هو منبع الافاعي والحشرات السامة الخ ...

ومبدئيا نحذر الحكومة من الاذن بتمثيلها لما ربما ينجر عند ذلك من سوء العواقب ومن انذر فقد اعذر

وفاة بعرفات

ارسل الفاضل الزكي الشيخ السيد الحاج احمد البناني برقية من عرفات معلما فيها بوفاة الخير التقي السيد الحبيب العلمي اثناء تاديته لفريضة الحج في يوم الجمعة (يوم الحج الاكبر) ولنظام ادارة البرق والبريد المحكم بالحجاز فقد وصلت البرقية الى تونس بعد ثلاثة عشر ساعة من كتبها فقط وغير خاف ان برقيات الشرق لا تاتي الى تونس راسا بل الى الاسكندرية حيث تترجم هناك ثم الى مرسيليا ثم الى تونس .

كان الفقيد مسلما باتم معنى الكلمة ممن سلم الناس من يده ولسانه . واخلاقه كاخلاق اهل الجنة لعواطفه الشريفة واحساساته اللطيفة. فاكرم بمثل وفاته في البقاع المقدسة من وفاة كنت اشيع المرحوم يوم سفر باخرة (القدس) وكان حوله اقاربه واصدقاؤه فحادثني في امر عزمه على الاقامة مدة طويلة بالمدينة المنورة فاعلمته بان ذلك لا يكون الا بعد الحصول على رخصة خاصة لان الاقامة بالمدينه معينة لثلاثة ايام فقط فرغب مني ان اوصي به خير السابق معرفتي برجال الحجاز كي ينال الرخصة الراغب فيها فوعدته بارسال مكتوب في الغرض وفعلت والمظنون ان المكتوب وصل الى الحجاز بعد وفاته رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وذويه جميل الصبر وعظيم الاجر .

نقلة وكيل

انتقل الوكيل الاصولي البارع السيد محمد زروق من الكاف الى باجة واذنته العدلية بمباشرة القضايا بالحاضرة فهو مستعد لتعاطي جميع النوازل وقد تطوع بقبول نوازل الفقراء الجناحية مجانا

ومخابرته في تونس بنهج سيدي بن عروس عدد ٦١ وفي باجة بباب خنتو قرب المجلس العدلي ــ

حول احباس القراء
بيان حقيقة

تلقينا من فضيلة الامام الاكبر بالجامع الاعظم سيدي حمده الشريف البيان الاتي نصه:

ان من متعلقات وظيف الامام الاكبر النظر على القراء بحزب الاسبوع فهو الذي تصدر منه ولايتهم وتراتيبهم ويقع تحت نظره توزيع ريع الاوقاف الراجعة لهم المنوطة اعمالها بوكيل يباشر الدخل والخرج تحت نظر الامام ايضا من لدن ظهور الاوقاف على الحزب المذكور وشروع اهل الخير في التحبيس فلا تجد احدا من المحسنين اوقف شيئا على ذلك الا اسند النظر في تحبيسه الى امام الجامع لتكون له حصة في الريع . ولما تاسست ادارة الاوقاف واقتضى النظام الدولي جمع الاوقاف تحت نظام خاص استلمت الجمعية الاوقاف المذكورة وقامت مقام الوكيل المذكور بمقتضى قرار مؤرخ في شوال ١٣٠٤ منصوص فيه على ابقاء النظر للامام طبق ما كان عليه الامر ورفعت الخروبة التي يستحقها الامام شرعا وعقلا الى عشر في كل مائة خمسة منها للامام في مقابلة قيامه بالاعمال الداخلية وخمسة للجمعية في مقابلة مباشرتها واستمر العمل على ذلك الى الان اي على ما يزيد على الاربعين عاما والجمعية قائمة مقام الوكيل تعرض على الامام بعنوان كونه ناظرا على الوقف حساباتها السنوية للمصادقة عليها بامضائه وتتوقف على موافقته في امور التفويت كالمعاوضة والانزال وكل ذلك تشهد به اعمال جمعية الاوقاف . فلو لم يكن بيد الامام حجة الا اسناد النظر اليه بنصوص الواقفين القاضية باستحقاق الخروبة شرعا لكفى . اما وقد وجدت في ذلك مقاررة ممن سلف قد مضى عليها جيل ايدتها فيه المحاسبات السنوية الجارية الى حد الان فلم يختط الامام لنفسه خطة جديدة ولم يحد الطرفان عما وجد بالمقاررة قيد انملة حتى يتحرج بسبب ذلك احد من القراء والسلام

الوزير ــ نشرنا هذا البيان لاثبات الحق لمن يستحق الجزء المقدر للخروبة في كل الاحباس . ومن العدل ان ننشر الجواب كما نشرنا الشكاية لان محكمة الراي العام تسمع من المدعي والمدعى عليه معا .

لزمة فندق الفحم

ابطل المجلس البلدي لزمة فندق الفحم فارتاح الجالبون والمستهلكون من اعباء المصاريف الطائلة بلا جدوى تعود على البلدية ضرورة ان دخل اللزمة وخرجها متساويان تقريبا

وعلى ذكر الحسنة التي قام بها المجلس البلدي نود ان يردفها باخرى وهي نقلة سوق الفحم الى مكان بداخل المدينة العربية حتى يمكن للفقير وذي العيال التزود من مكان قريب دون تحمل المشقة لبعد الشقة حيث كانت المسافة قاصية بين الحارات الاهلة بالسكان وبين السوق القديم ــ

ولا نشك في ان المجلس البلدي ميراعي المصلحة العامة فلا يحمل الفقراء مصاريف الحمل التي كانوا منها يتذمرون ولنا في همة جناب شيخ المدينة وكاهيته بالبلدية اعظم كفيل .

المقيم بالجنوب

يجول جناب المقيم هذه المدة بالانحاء الجنوبية وزيارته لعاصمة الجنوب (صفاقس) على راس الزيارات

وعليه تتمنى ان يبقى ذكرا تاريخيا هناك لجنابه باطلاق رصيفتنا جريدة (العصر الجديد) بعد توقيفها والاذن لصاحبها باصدارها ويكفي طول المدة التي قضتها معتقلة وانا لحضرته السامية لمن الشاكرين ان حرر الصحافة بعد التقييد فاظهر لنا العصر الجديد .

في مقبرة الجلاز

اذا ساغ للمجلس البلدي ان يبيع حشيش المقبرة لمن شاء باي ثمن شاء فهل ساغ له ان يبيعه لرعاة المعيز او الاغنام ?

نحتج على ذلك حيث شاهدنا هذه الحيوانات تنبش القبور . وبين القبور مدافن العلماء والعظماء ورجال التاريخ الاسلامي

وبقطع النظر عن ساكني القبور من الاموات الذين يجب احترام مدافنهم فهل يصنع المجلس البلدي في المقبرتين المسيحية والاسرائيلية صنيعه في مقبرتنا الاسلامية كلا ثم كلا .

وبناء على ذلك فنحن نطلب من المجلس البلدي ان يراعي عواطفنا باحترامنا في الحياة وبعد الممات وان لا يبيع الحشيش الا لمن يحصده حصدا ولا يدوس امواتنا بالحيوانات النابشة والسلام .

وليدة سعيدة

بشر الشاب الحازم النشيط السيد «العروسي المصمودي» بوليدة مباركة ــ ليلة عيد الاضحى سماها (رفيقة) . فنهنيه بها وندعو الله ان يقر بها عيون ابويها . ويجعلها من امهات المستقبل الصالحات .

العالية

بودنا لو يسمح جناب عامل بنزرت ويعطي رخصة الى السيد محمد النجار المبعد بالعالية تخوله الاقامة مدة زمانية للتداوي من مرضه بمياه حمام الانف المعدنية حسب مطلبه الذي كان قدمه منذ ٣ افريل والى الان لم يجب عليه لا بالقبول ولا بالرفض كما لم يجب على اعادة مطلبه ثانيا المؤرخ في ٢٥ افريل ايضا .

على ان والدة المصاب منذ ١٤ افريل وهي تتداوي بحمام الانف وليس لها عضد سواه يقوم بنفقاتها ومصالحها . ولنا في شفقة جناب العامل اعظم كفيل .

صفاقس

لا زلنا نكرر ان ارباب صناعة الخياطة الميكانيكية في حاجة اكيدة الى امين او خبير حيث تكاثر عدد متعاطيها بمدينة صفاقس ولو احوجتهم الظروف لا يجدون حكما يفصل بينهم الخلافات بطريقة فنية عرفية .

وعليه نلح في الطلب ونرغب من ادارة العمل ومن وزارة العدلية الالتفات الى مسالتي تسمية(امين) وتعيين(خبير) وننتظر سرعة الانجاز.

قاعة الافراح ـ (ليدبال) ـ

تذكروا مساء كل سبت زيارة القاعة لسماع الفن الراقي من اربابه .

بئس الحادث !

من المعلوم ان السري الوجيه السيد عبد السلام كمون اصابه عيار ناري بينما كان راجعا من مدينة صفاقس الى بستانه في حدود الساعة السادسة مساء اول ماية الجاري راكبا عربته وان المعتدي قد اختفى بطابية بستانه قاصدا اغتياله لولا لطف الله الخفي الحاف بالمعتدى عليه .

نعم وقعت الواقعة . وتاثر سكان صفاقس من هذا الحادث المريع وصارت احاديثها الشغل الشاغل للمجتمعات . لا سيما وان الحادثة وقعت والشمس ساطعة والطرقات مكتظة بالخلايق .

اما العيار فقد اصاب الجريح وباجراء العملية الجراحية بواسطة ثلاثة اطباء حينا اصبحت حالته لا تنذر بالخطر ولله المنة .

هذا وقد اودعت الحكومة السجن كل من استرابته بعد ان استنطقت المعتدى عليه فلم يفدها بشيء ــ ثم انحصرت التهمة في ابني اخ المصاب لعدة قراين .

هذا ولا زالت ادارة العمل وحاكم التحقيق يبذلان جهدهما لكشف الحقيقة عن هذا الاعتداء الاثيم .

والفكر العام يتمنى ان ينال الجاني جزاء ما جنته يداه لان المعتدى عليه من ذوي الحيثيات وممن سلم الناس من يده ولسانه وواقعته حدثت في رابعة النهار وتقريبا على رؤوس الاشهاد .

واخيرا علمنا ان المتهمين وقع سراحهما موقتا الامر الذي يعطل سير البحث ويضر بالقضية ويثير الراي العام . ولذلك نلفت انظار من بيدهم زمام العدالة والسلام .

احمد حسين المهيري

يوم في زغوان

قضيت يوم الجمعة بمدينة المياه (زغوان) متنعما بهوائها النقي شاخصا الى منظرها الطبيعي البديع متاملا في جبلها الراسي ذي الشكل الجميل متتبعا لاثار الاقدمين وما خلف الرومان من اطلال البناءات الراسخة العماد .

نعم تنعمت وتشخصت وتاملت وتتبعت فادركت ان هذا البلد يزيد حسنه لو تغرس في ترابه نابتة جديدة . وشجرة طيبة . والنابتة هي الشبيبة الراقية. والشجرة هي المعرفة التامة لتكون ناشئة متشبعة بانوار العرفان متغذية بكل ما ينعش الارواح من علوم وفنون .

ولكن اين يتم ذلك ! ونفس المكتب الابتدائي رفض قبول نحو الاربعين تلميذا هذه السنة بدعوى ضيق النطاق بينما بالمكتب محل متسع تسكنه معلمة . ولو جعل قاعات للتعليم لدخل المكتب المرفوضون عن بكرة ابيهم واما المراة فتسوغ ادارة المعارف لها محلا خارج المكتب كي لا يضيع مستقبل شبيبة مقابل الاعتناء بحاضر امراة واحدة .

واذا احرم الابناء من التعليم وهم اليوم في السن القانوني فكيف يقبلون غدا بهذا المكتب او بغيره لما يتجاوزون العمر المحدد لزاولة التعليم الابتدائي ! لهذه النظرية وغيرها نلفت نظر ادارة العلوم والمعارف ــ

القيروان

جاءنا المكتوب الاتي مع فصل ممتع وخدمة للدين والعلم والتاريخ نشرناهما والى القراء هما:

حضرة الصديق المفضال الحازم الغيور نقي الذيل والقلم سيدي الطيب بن عيسى مدير صحيفة الوزير الغراء تحية وسلاما :

وبعد ايها الاخ انا لا اصف لكم الاكبار الذي لاقته جريدتكم الفيحاء والمكانة التي تبواتها عن جدارة بمناسبة موقفكم ازاء مسالة التبشير بالقيروان حيث انكم لم تتسرعوا في نقل الاخبار على علاتها من اول وهلة بل كان لكم الموقف المحمود بالتربص في المسالة :

والان اريد ان افضي اليكم بامر لم ار بدا من مكاشفتكم به وهو ان اعيان القيروان اشتد طربهم لما راوا من صدقكم في اللهجة ومحافظتكم على تلك الكلمة الودية التي صرحتم بها في منتدياتنا (في العام الفارط) فخلدت باسطرا ذهبيا منقوشا على قلب كل قيرواني حيث قلتم «انا احب القيروان واغار على اهلها» واظنكم على ذكر منها . واليوم احيطكم علما ان المسالة المذكورة داخلتها الاغراض من جميع الجهات وثارت بسببها حزازات بين المتساكنين في هذا البلد المسكين فلا تسمع الا التنابز والصاق التهم بزيد وعمر وهذا مع هذا مما يطول شرحه ولا تحمد عقباه وكل له وجهة في مرماه. ونظرا لهذا فهل لذلك القلب (الطاهر) الذي انبثقت امامه الانوار المحمدية ان يخمد هذه الفتنة ! وهل لتلك الصحيفة (المسلمة) ان تتفضل بنشر هذه الكلمة بين انهارها المتدفقة ادبا وغيرة فانت ادرى الناس بنفسيات اهل هذا البلد واعرف بحالة الخطيب من غيره كما لك تمام العلم بما ينتج عن كثرة الخوض في هذا الموضوع من التفرقة والشقاق وهدم صروح الامال التي تتراءى لكل من يغار على اخوانه المسلمين .

واني محقق لك ان (مدرسة الاخوات) اغلقت ابوابها واعلن مروجو بضاعتها افلاسهم منذ قاومناهم مقاومة فعلية غير ان الكتاب يارعاك الله لم يحترزوا في النقل ولهم تمام العذر في ذلك حيث لم يكونوا موجودين بالقيروان ولم يتصلوا بادنى اعلام ممن لهم فكرة قيمة في الموضوع ولي امل وطيد في غيرتكم ان تجعلوا كلمتنا هذه حدا فاصلا لحسم هذا النزاع وقطع دابر الاغراض والحزازات القلبية ودمتم في حفظ الله

والسلام من اخيكم : القيرواني

بالنيابة عن نخبة القيروان المخلصة

القول الفصل
في
قضية القيروان

الان وقد افرغ كل كنانته في معترك هذا الميدان ولم ار من كشف لنا عن وجه الحقيقة باجلى بيان. رايت من الواجب ان اسطر هذه الكلمات رافعا ما حام حول هذا الموضوع من الشبهات فاقول :

لقد احدثت تلك القضية ضجة كبيرة ورنة عظيمة في اذان كل مسلم وحق لمن بلغه صداها ان يصخب ويصرخ بما اوتيه من الغيرة الدينية والحمية الملية . ولقد كان للمفكرين من القيروانيين الموقف المحمود امام هذه الخديعة حيث انهم كشفوا عن لثام المسالة فيما بينهم وتنادوا في عامة الاوساط باتخاذ التدابير اللازمة لاستئصال شافة هذا الداء الرهيب وقد تنبه الكثير من اولئك الغافلين واخذوا الحيطة لبناتهم ولم يبق هناك الا اللواتي رمتهن سهام المقادير بفقد الموالي والنصير (على ان العمل لانقاذهن متواصل) والنصر مرجو وما ربك بغافل .

وهذه الاعمال يرجع الفضل فيها لمن رفعوا اصواتهم بالصيحة الاولى انذارا بالخطر ممن حضروا تلك الحفلة سابرين غورها المستتر اذ لولا استجلاؤهم لما تحت الستور لما ظهر من حقيقة هذا الامر شيء . فيجد الداء مجالا للاستفحال وتبقى جذوره تتعمق في ارضنا دون ان نشعر به كما وقع في الخارج فقد بلغني ان معامل الاخوات بقرطاج تضم عددا كبيرا من المسلمات على اختلاف الطبقات وان هناك سيارة تقوم بنقلهن من تونس الى قرطاج كل يوم عند الذهاب وعند الاياب وذلك من قبل ان يحدث معمل القيروان ولم نسمع بمن نبس ببسة في ذلك حتى لا يتورط الغافلون في سائر البلاد مثل ما وقع لبعض المغرورين منا غفر الله لهم والله غفار لمن تاب .

وعلى كل فانا نحمد الله الذي حفنا بلطفه والهم الكائد للسعي في حتفه بظلفه حتى تنبهت القيروان لدائها بسبب ذلك الاجتماع واخذت تجد في استئصاله بمجرد الكشف عن نصاله . هذا وقد تناول الكتاب القضية فوق اعمدة الصحف وكان اعدل مقال رايته هو ما نشر بعدد (٣٤٢) من لسان الشعب الاغر لولا تغالي صاحبه في عنوانه والا فانه وقف ازاء المسالة موقف المستفهم فنقل ما قيل في الموضوع وطلب الجواب عن الحقيقة فتلبية لذلك الداعي اقول :

ان الكلمات التي نشرتها تلك الجريدة الكتوليكية كلها تلفيقات علينا وتزويقات لاهل حزبها فقولها :

« كان موعد الحفلة يوم ١٥ افريل ولكن المسلمين طلبوا تقديمها الخ » هو بهتان عظيم . اهم الراغبون في مشاركة من دعوهم لحفلتهم زاعمين ان يكون لهم بذلك شان فكانت عليهم وبالا وخسرانا ام العكس ? وهل لها ان تثبت ذلك بمعشار دليل ? او ان تعزو الطلب ولو لشخص واحد? وقولها «ثلاثون مسلما كانوا ينتظرون رئيس الكهنة » يتعذر التعرض اليه لما في ذلك من الخطر حيث يقوم بدور ملاكمة ابدي مع قولها : « وكان رئيس الكهنة منتظرا في القيروان جماعة كبيرة من المسلمين» وبالاسف حيث لم يجب من المدعوين الا القليل ممن لهم رغبة في استطلاع بواطن الامور واهتمام بمصادمة الشرور والباقون من حثالة الطريق جلبتهم هيئة رئيس الكهنة الغريبة في بلادهم وقولها « قام شاعر المكان وتلى قصيدة باللغة العربية الخ » هو من ضروب التدجيل ليظن قومها ان عناية الشاعر بهم وصلت الى حد ان انطلقت مشاعره بقصيدة والحقيقة انه القى كلمات قال انها حضرته في ذلك الحين وحاصلها انه استظرف ما شاهده من المصنوعات اليدوية وشكرهن على ذلك وحذر تلك الراهبات من مس المعتقدات ثم اشار في الاخر من طرف خفي بكون ذلك لا يتفق مع المنهج القويم باستطراده لمسالة الحجاب ووجوبها على المسلمين وقولها « وقد اجاب رئيس الكهنة ببعض عبارات ودادية وقع تعريبها جارى فيها كلمات الاعيان من المسلمين التي اكدوا بها جميل الاخوات البيض على بناتهم» فهو مما لا يستقيم الا اذا قدرنا سماع رئيس الكهنة لكلمات الاعيان بطريق الكهنوت اما بطريق اللفظ فاختلاق مبين هذه بعض دسائس ذلك المقال ومغامزه وان صدوره من المجلة الكتوليكية موجب لذكر قوله تعالى « يايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . »

فكن ايها القارىء الكريم على ثقة من هذه الحقيقة واعلم ان القيروانيين هم برءاء مما نسب اليهم من وصمة التنصر ومظاهرة التبشير وهم دائما المسلمون المحافظون على دينهم والذابون عن حوزته والبلاد التي بعثت الى (الفتح) محتجة على التركي الذي سب محمدا صلى الله عليه وسلم هي دائمة على ما هي عليه من تلك الغيرة الدينية والنزعة الاسلامية وانها ادت ما يوجبه عليها دينها وقوميتها في هذا الموقف الزلق بمجرد ما بدت لها بوارقه وقبل ان يحدث له ادنى ذكر في الخارج وذلك بما الهم الله اليه المخلصين من اخماد هذه النار الملتهبة .

فشكرا لكل من شمر عن سواعد الجد في انتشال المسلمين من الغرق واستعاذة من كل ما يفتننا عن ديننا برب الفلق . قيرواني

الوزير ــ ان نساء القيروان كلهن يتقن صناعة الزربية فاذا اقفلت (مدرسة الاخوات) فمن السهل تعليم البنات صناعة امهاتهن وجداتهن باتقان متاصل وتعليم متوارث كما كان قبل احداث هذه المدرسة التي ان لم تكن اليوم تبشيرية فستكون غايتها غدا بث التعاليم المسيحية بين الاوساط الاسلامية .

اما شاعر المكان فله ماض نقي ومواقف مشهورة يذب فيها عن الدين ويذود عن حياضه ويدافع عن كيانه بكل ما اوتي من قوة في اي مناسبة سنحت واي فرصة حدثت فلا تحوم الظنون حول شخصية الرجل اذا حللنا نفسيته الغريزية باعتناء تام

ضيفة معتبرة بدار . . . المجانين !
٢

ولكن بما ان («ملكة الجوسسة) كانت جاعلة على كل عون من اعوانها من يتجسس عليه لم تخف عليها المودة المتولدة بين اليوناني وتلك الممثلة . فاقترحت عليه مراودتها على ان تنضم في سلك عقدها . وبعد التي واللتيا قبل ذلك . ثم عرض على « محبوبة » قلبه هذا الامر التي لم تشح بافتنانه حالا على من له النظر . فكانت خاتمة هذه الرواية فاجعة الموت رميا بالرصاص ...

***

ومن النوادر الغريبة انها كانت قبل الحرب العالمية بسنة طلبت من احد اعوانها بباريس ان يرشدها في اقرب وقت ممكن على حالة حصون احدى دول الجنوب . فابرق اليها الى برلين انه لا يمكن الاتيان على اتمام المرغوب الا بعد مضي بضعة اسابيع اي المدة اللازمة للسياحة والاكتشاف في تلك البلاد ... ولكن بعد مضي ٢٤ ساعة من تلك البرقية كانت في منزل ذلك العون ثم اصطحبا من هناك الى البلاد المقصودة ولم يلبثا ثلاثة ايام ان تسوغا في اكبر شارع من تلك المدينة محلا (جعل ادارة لاشهار الاعلانات) .

وعليه امكنها ان تشترك مع جملة صحائف تلك البلاد لا سيما جرائد المداشر والقرى . وبهذه الصفة كانت تاخذ ما به الحاجة من تلك الاعلانات ثم توجهها الى ادارة اركان الحرب الالمانية التي كانت من منطوق هذه الاعلانات تفهم الاعمال المنوى القيام بها .

وعلى هذا الاساس تمكنت الادارة من جعل الخرائط المناسبة لذلك . ولم يكلف هذه ــ العفريتة ــ زيادة عن ستة ايام ...

***

كانت « مادموازيل دوكتور » لا تفارق برلين في اثناء الحرب الكبرى الا في الشدائد. ولقد تمكنت ذات ليلة من عبور الحدود الفرنسية متجهة الى سويسرة ولكن لما اقتربت من الهدف التي كانت تصبو اليه بنحو ٥٠٠ ميترا اذ تلتقي بحراس الحدود ... الا ان عثروا عليهم بعد مضي ثلاثة ايام جثثا هامدة وفي صدر كل واحدمنهم (وكان عددهم ثلاثة) رصاصة مسدس ...

***

... فذوقي اليوم عاقبة ما جنته يداك وما قمت به من الادوار المظلمة على العقول . فان جدران ماواك متدعمة البناء .

كنت بالامس تلعبين باذهان من رماهم سوء حظهم بين مخالبك فها قد لعبت بك اليوم جملة المخدرات كالكوكايين وفتكت بعقلك فكانت العاقبة ادهى وامر اذ بين ضحاياك اموات ــ فانت لا من الاحياء بل ولا حتى من الاموات ...

***

عن: « غازيت دي بوس »

ترجمة : « محمد فهمي عثمان »

(ملاحظة المترجم)

نعم ! ! قد ختمت اعمال هذه المراة بختام المجزرة الاممية . مؤملين من الشعوب الانتباه ازاء ما كانت الدول تقوم به من الاعمال التي لا مبرر لها الا التغالي في الوطنية وحب التفوق فعلى الامم ان تهب من غفلتها وتعقد الخناصر في انتشار فكرة نزع السلاح وبث فكرة الاخاء بين الامم والشعوب . فذلك عهد عظيم لو كنتم تعلمون ...
